

خاص

من الصحافة الإيرانية

ثبات طهران يفرض شروطه ويفضح مأزق واشنطن



رأت صحيفة «آرمان امروز» أن التحركات الدبلوماسية الأخيرة تفضح عجز واشنطن عن كسر إرادة طهران، مؤكدة أن محاولات الإدارة الأميركية للهروب من استحقاقات رفع الحصار تصطدم بثبات الموقف الإيراني المتمسك بحقوقه السيادية والاقتصادية كاملة قبل الدخول في أي مسارات تفاوضية موسعة.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الأربعاء ٣٠ أيلول/سبتمبر، أن الشروط الجديدة التي تطرحها الولايات المتحدة ليست سوى مناورة واضحة لاختبار مدى تماسك الموقف الداخلي في إيران. وأشارت إلى أن طهران ردّت على هذه المحاولات بطرح مبادرة عملية ومعدّلة لوقف إطلاق النار، إلى جانب تحديد قواعد الملاحة في مضيق هرمز، الأمر الذي وضع الإدارة الأميركية أمام اختبار جدي لمدى التزامها بما تعلنه من رغبة في تحقيق السلام.

وتابعت الصحيفة: أن العدوان العسكري الذي بدأته الولايات المتحدة بمشاركة الكيان الصهيوني منذ سبعة أشهر تسبب في إرباك أسواق الطاقة العالمية، دون أن ينجح في فرض معادلة الاستسلام على إيران، وهو ما اضطر واشنطن للعودة مجدداً إلى قنوات الوساطة بحثاً عن مخرج من مأزقها الميداني. ولفتت إلى أن المعضلة الأساسية تكمن في ترتيب الخطوات؛ حيث تشدد طهران على أولوية إنهاء الحصار البحري واستعادة أموالها وعائلاتها النفطية المجمدة، رافضة بشكل قاطع دفع أثمان تنويع مسبقاً مقابل التزامات واجبة التنفيذ كانت واشنطن قد تعهدت بها سابقاً.

وأوضحت الصحيفة أن واشنطن تجد نفسها اليوم تدور في حلقة مفرغة، إذ تكشف بعكس كل هذه التصعيد والمضغوط الاقتصادية أنها مجبرة على العودة إلى المربع الأول القائم على معادلة رفع العقوبات مقابل التدابير النووية، مما يثبت عبثية الرهان على العدوان.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن مساعي الرئيس الأميركي لتسويق نصر سياسي زائف لن تمر، مشددة على أن إيران تدبر هذا الصراع باقتدار دبلوماسي مواز لجاهزيتها الميدانية، ولن تسمح بفرض أي إملاءات تمس أمنها القومي وأمنجاتها السيادية.

مشروع العزل المعرفي يفشل أمام اقتدار إيران



اعتبر الكاتب الإيراني «جعفر بلوري» أن التصريحات الأميركية الزاعمة بالحرص على تنمية الشعب الإيراني ورفاهيته ليست سوى غطاء دعائي مكشوف لسياسات التدمير، مؤكداً أن الهدف الجوهري لواشنطن وحلفائها يتمثل في فرض العزلة العلمية والحضارية القسرية على طهران، ومحاولة تجريدها من مقومات قوتها المعرفية والتكنولوجية تحت شعارات مضللة كـ«التدخل الإنساني».

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم الأربعاء ٣٠ أيلول/سبتمبر، أن التطور المجتمعي وتنمية المعرفة يقومون على تضافر الكفاءات والتبادل النشط بين النخب، وهو ما جعل المنظومة الغربية تلجأ إلى محاصرة وتفريق الدول المستقلة من طاقاتها البشرية عبر تشجيع هجرة الأدمغة، أو الانتقال المباشر إلى خيار التصفية الجسدية لفرض التراجع على المجتمعات الحرة. وتابع الكاتب مستعرضاً السجل الدموي لهذا المخطط، حيث نسقت شبكات الاستخبارات الأميركية مع أجهزة الكيان الصهيوني عقب احتلال العراق لتصفية أكثر من خمسمئة عالم ومئات الأكاديميين، وتكرر المشهد ذاته في قطاع غزة عبر «إبادة علمية» شاملة طالت مئات الباحثين ودمرت الصروح التعليمية بالكامل، فضلاً عن الاعتداءات الغادرة التي استهدفت أساتذة الجامعة اللبنانية في بيروت.

ولفت بلوري إلى أن إيران واجهت ولا تزال هذا النمط من الإهراك الممنهج، بدءاً من اغتيال عالم الفيزياء النووية محسن فخري زاده عام ٢٠٢٠، وصولاً إلى استهداف علماء الفيزياء والذكاء الاصطناعي في العدوان الأخير، بالتزامن مع الحصار الأكاديمي الشامل، بهدف كسر الطفرة العلمية التي حققتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالاعتماد على كوادرها الذاتية.

واختتم الكاتب بالتحديد على أن محاولات إعادة الشعوب الحرة إلى عصور التخلف ستسقط أمام الوعي الجمعي، مؤكداً أن اغتيال العلماء وفرض العقوبات لن يعطل مسيرة التقدم العلمي في إيران، بل يعكسان إفلاسا استراتيجياً وعجزاً عن مواجهة نموذج الدولة القوية والمستقلة.

أزمة التضخم تعمق مأزق واشنطن الانتخابي



رأت الخبيرة الاقتصادية الإيرانية «بريسا حاجي محمدي» أن تفاقم الضغوط التضخمية في الولايات المتحدة وتوجه مجلس الاحتياط الفيدرالي نحو زيادة أسعار الفائدة قبيل الانتخابات الأميركية المصرية، يبرزان بوضوح عمق الأزمة البنوية التي تعصف بالاقتصاد الأميركي، ويكشفان عن تخطيط السياسات النقدية لواشنطن وتأثيراتها المباشرة في تقويض استقرارها الداخلي.

وأضافت حاجي محمدي، في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأربعاء ٣٠ أيلول/سبتمبر، أن لجوء الاحتياطي الفيدرالي الأميركي إلى دورة جديدة من السياسات الانقباضية فاجأ المستثمرين والأسواق المالية، مشيرة إلى أن نهج الفيدرالي بات محكوماً بالارتباك والمشاغرة الانفعالية بدل الاستناد إلى قراءة موضوعية للبيانات، وهو ما دفع المتعاملين إلى المراهنة على جولة إضافية من رفع الفائدة في تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وتابعت الكاتبة: أن استمرار ارتفاع أسعار النفط والوقود وصعود عائدات سندات الخزنة وقروض الإسكان يغذي موجة التضخم ويزيد من الأعباء المعيشية، لافتة إلى المناقشات التي شهدتها أروقة الفيدرالي في واشنطن وشيكاغو، والتي أقرت بتزايد المخاطر المحيطة بالسيطرة على التضخم وضرورة فرض مزيد من التعديلات النقدية الصارمة لكبح جماحه.

وأوضحت الكاتبة أن إجماع مسؤولي الفيدرالي على رفع سعر الفائدة الرئيسي وسعيهم لإنهاء السياسات التيسيرية السابقة، إلى جانب الحديث عن مرحلتين إضافيتين من التشديد النقدي، يعكس اعتدافاً رسمياً بفقدان السيطرة الاقتصادية وفشل الخطط الحكومية في تحقيق استقرار سعري يدعم التوظيف والنمو المستدام. ولفتت إلى أن هذا التشديد النقدي المتواصل يسدّد ضربة قاسية للقدرة المالية للأسر والمستهلكين، الأمر الذي حول الضغوط المعيشية إلى الهاجس الأكبر لدى جمهور الناخبين وفق استطلاعات الرأي، مما يساهم بشكل متسارع في تآكل شعبية الرئيس الأميركي دونالد ترامب وعميق خسائره في السياق الانتخابي.

واختتمت الكاتبة مقالها بالتأكيد على أن معضلة التضخم الحالية التي يعجز الفيدرالي الأميركي عن احتوائهاجمة أساساً عن التوجهات السياسية الخاطئة للإدارة الأميركية، وفي مقدمتها سياسة فرض الرسوم الجمركية الخائفة ومسار الحرب والعداء ضد إيران، مشددة على أن ارتدادات هذه المعاملات الفاشلة أصابت العمق الاقتصادي الأميركي وأدخلت واشنطن في نفق من الأزمات المتشابكة.

المقالات التي تُنشر في هذه الصفحة تُعبّر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

مقالات ومقابلات

الوفاء

يُنشر للمرة الأولى.. رسالة الإمام الشهيد لنجله السيّد مصطفى في جبهات الدفاع المقدّس

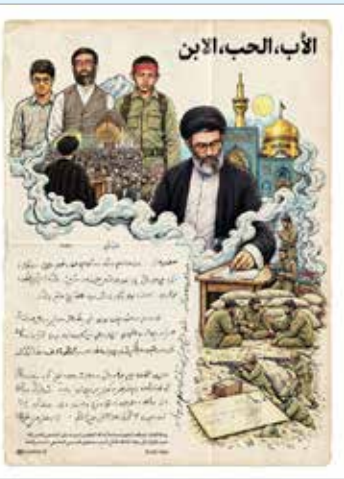
الأب، الحب، الابن

كما نشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي رسالة قائد الثورة الإسلامية، الإمام آية الله السيّد مجتبي الخامني، إلى شقيقه آية الله السيّد مصطفى الخامني، خلال فترة النشأة وأثناء تواجد سماحته في جبهات الدفاع المقدّس. وفي ما يلي، نص وخط يد قائد الثورة الإسلامية الشهيد الذي حُظّ بتاريخ ١٩٨٦/٠٧/٣١، ويُنشر الآن بمناسبة حلول أسبوع الدفاع المقدّس.

باسمه تعالى

إلى أخي العزيز
المجاهد الكريم السيّد مصطفى
أخيّراً، وبعدّ مضى مدّة طويلة كنتُ أنوي فيها أن أكتب إليك، وفُقتُ إلى ذلك.

ليتك كنتُ معنا؛ فقد زرنا مشهد، وبعدّ الزيارة والمقاءاة، زرنا سبزوار أيضاً. كان استقبال الناس جيّداً جداً ومحققاً؛ لكنّ، في المقابل، ليتنا كنّا معكم أيضاً في تلك البيئة المفعمة بالصفاء والإخلاص والعشق لله. ليتنا نؤفّق مرةً أخرى للحضور في ذلك المكان الإلهيّ. بعدّ عودتنا إلى طهران، أدبْتُ على تأمين الكتب الدراسيّة والتسجيل في «مجمع المجاهدين»، إلى أن وفُقتُ بالأمس إلى إتمام التسجيل.



من إبداء كلمة إرشادية، من دون أيّ تعرّض لهذا أو ذاك أو تصريح ضده، وشرطه أن يكون ثمة أمل في أن تُثمر، وألا فلا. أدعُ من حولك إلى التقوى والورع والعبادة والذكر؛ وبالطبع مع الالتفات إلى هذا الدرس: «كونوا دعاة الناس بغير السننكم». أستودعك الله العزيز الحكيم. وفي ما يتعلّق بتوصيتك بشأن المطالعة والكتاب، قدّمُ لي مزيداً من التوضيح، لكي أفهم ما ينبغي فعله، إن شاء الله.

٢٩ تمّوز/يوليو ١٩٨٦

الانتصار إلى رافعة استراتيجية صاغت الوعي السياسي والجماهيري، وكسر من خلالها معادلات الهزيمة النفسية، وأسس لثقافة العزة والسيادة كقائد أُمّي.

الانتصارات وتراكم القوة والوعي

فبحر العدو الصهيوني من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ دون قيد أو شرط، وخطابه الشهير عن «بيت العنكبوت»، الذي كسر فيه الفرضية الاستراتيجية التي قام عليها هذا الكيان المؤقت، بأن كيان الاحتلال متفوّق مادياً وعسكرياً، أنّ هذا التحرير كاختبار للقوة الحقيقية الاجتماعية والسياسية لمجتمع المقاومة في الانتصار على هذا العدو، والتي ترسخت في الصمود والانتصار في حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦، بالرغم من اجتماع العالم المستبكر وأدواته الغربية على المقاومة، لتندلخ الأمة في مرحلة تراكم الانتصارات. هذا ما كان يؤكد خطاب الشهيد بأن انتصرت على هذا العدو بالنقاط، فالمعركة هي معركة الصمود والصبر والتحمل وتحقيق الإنجازات وتراكم الإنجازات وإفشال العدو ومنع العدو من تحقيق أهدافه، وهكذا سننتصر. هذا النهج والمسار السياسي الاجتماعي للمقاومة حول المسار المجتمعي من مسار الانكسار والهزيمة إلى مسار الانتصار والمواجهة، وصولاً للصمود الأسطوري في كل جبهات المحور في حرب رمضان.

غياب القائد واستمرار ثقافة المقاومة

العدو الصهيوني - أمريكي الذي كان يراهن على غياب القائد يضعف واستسلام المقاومة وفق تجربته التاريخية مع «وفاة عبد الناصر» على توقيع معاهدة الذل بعد عام من رحيل هذا القائد العربي المقاوم الكبير، ودخول الأمة العربية والإسلامية مرحلة الانكسار والهزيمة. أما اليوم، بعد عامين على استشهاد سيدنا الأقدس، هذه الجموع المشاركة في إحياء فعاليات هذه الذكرى في لبنان وكل ساحات محور المقاومة تؤكد على ترسيخ ثقافة المقاومة كخيار وجودي مجتمعي ثابت، بعد أن تحولت من خيار سياسي محلي إلى جزء بنيوي من الهوية والوعي الذي أحرار العالم، وهذا الأثر الإقليمي والدولي العابر للحدود، قد نجح في تحويل غياب القائد إلى ولادة جديدة لنهج وارت مستدام، تلهمه التجربة وتنتقله الأجيال القادمة كمنارة إنسانية لأحرار العالم في الحرية ومقاومة ومناهضة العدوان والاستكبار.

حرب تموز والرافعة الاستراتيجية للمقاومة

فبعد أن شكّلت نتائج حرب تموز الرافعة الاستراتيجية للأمة مع ارتفاع أداء المقاومة إلى مستوى قوة ردعية تجاوزت الدور التقليدي لحركات المقاومة. بالرغم من أن الإدراك الصهيوني كان ميّزاً لخصوصية شخصية السيد الفريدة، التي قال فيها «رئيس الاستخبارات العسكرية الصهيونية» عام ٢٠٠١ بأن أسلوب سيد شهباء الأمة السيد حسن نصر الله يجمع بين «التفكير الاستراتيجي والسيطرة الكاملة والعمل التكتيكي واستغلال العامل النفسي»، وظهر في تقديرات القادة والخبراء الصهاينة عند دراسة أسباب هزيمة العدوان في حرب تموز ٢٠٠٦، من أن «نصر الله» لا يدرس جيش العدو فحسب، بل يدرس المجتمع الذي يقف خلفه، والإعلام والسياسة الداخلية، ومكّان



ومن المقرر أن يكتب الجميع بضعة أسطر في تيمّة هاتين الرسالتين، كما أنقلُ إليك السلام نيابةً عن بشرى وهدي. أمل أن تؤدّي واجبك، في ظلّ توفيقات حضرة الحقّ (على أحسن وجه). لن أطيّل عليك كثيرًا، وأستودعك الله. والسلام.

السيد مجتبي
الأربعاء ٣١ تمّوز/يوليو ١٩٨٦

السيد نصر الله.. شخصية قادت مسيرة المقاومة وصاغت وعي الأمة

علاقة القائد بالشعب والمجتمع

بالتالي، هذا الاعتراف من العدو يفيد إلى نمط سياسي جديد لم يعرفه العالم بين القائدين والشعب، يتجاوز السلطة والقوة والمصالح النفعية والانتخابات إلى علاقة محبة إيمانية أخلاقية، يبقى القائد بمجتمعه وشعبه، ويعبّر الشعب والمجتمع عن ارتباطه بقائده من نفس القيم الأخلاقية الإنسانية التحررية التي يقود فيها القائد مصالح وحقوق شعبه في مواجهة غطرسة الاستكبار والظالمين. من هذا، لم يكن وصف رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو للقائد الشهيد السيد، بعد اغتياله، بأنه «محور المحور» مجرّد توصيف ظرفي سياسي دراماتيكي لتعظيم أهمية العملية، بل خلاصة سياسية متأخرة لمسار طويل من التقدير الاستخباري والعسكري «الإسرائيلي»، فهو، وفق وصفهم، كان يدير منظومة من المعادلات هدفها الحفاظ على التوازن، والموازنة بين التعاضد العسكري وتجنّب الانزلاق غير المحسوب إلى مواجهة شاملة.

السياسة الشريفة ومعركة الحق

لنخلص إلى أن التحليق في وجدانية الموقف، وتكثيخ خصائص الخطاب السياسي للسيد الأقدس، نجده يرسم بدقة معالم السياسة الشريفة، التي انطلقت من العقيدة الإلهية بواجب نصر المظلومين في معركة الحق والباطل، والاستكبار والمستضعفين، ولم تقم على ماهو كائن في نمط السياسة البراغماتية العالمية من «فن الممكن» لحماية المصالح الضيقة حفاظاً على السلطة والنفوذ، بل قامت على القيم الأخلاقية الإنسانية، وهو الذي وصف المعركة بين محور المقاومة والعدو الأمريكي الصهيوني بأنها «معركة التوحش مقابل معركة الإنسانية»، وإلى إلا أن يساند غرة ويفيدها بنفسه، مع كل معرفته بأنه سيقدم كل مجتمع المحور على منبج الشهادة والتضحية، لأنه يثق بأن الله ينصر من نصره، وأمام نصره الحق تسقط كل الحسابات البراغماتية السياسية.